Route Educational and Social Science Journal ISSN: 2148-5518

Volume 5(7), May 2018

Article History

Received/Geliş	Accepted/ Kabul	Available Online / Yayınlanma
15 /3/2018	20 /3/2018	15 /5/2018

(طارق لطفي من اعلام الكرة الطائرة في ديالى ، سيرة ذاتية)

(Tariq Lutfi from the flags in Diyala volleyball, Biography)

Ins. D. Dhafer Namoos AL—Taie/ Directorate General of Education in Diyala

أ.م.د. ظافر ناموس الطائي [1]

استاذ مساعد دكتور اختصاص طرائق تدريس وتقويم تربوي – المبارزة جامعة بابل 2012، رئيس الاتحاد العراقي للمبارزة في ديالى وعضو الاتحاد المركزي، ومدرس في إعدادية جمال عبدالناصر للبنين – تربية ديالى، عمل مدرباً لأندية ومنتخب ديالى بالمبارزة لأكثر من 25 سنة، وله (30) بحثاً منشوراً، وشارك في (16) مؤتمر دولي داخل وخارج العراق، ولديه خمس مؤبفات في مجال التدريس وتدريب رياضة المبارزة

الملخص

من الجميل أن يكتب المرء تاريخه في حياته، لان ذلك يلاحق كل شاردة وواردة تتعلق بمسيرته في الحياة بشكل عام والحياة الرياضية بشكل خاص. وهي إشارة إلى أهمية الكتابة عن الأحياء لاسيما أولئك الذين لهم دور كبير ومتميز في الحركة الرياضية سواء بمحافظة ديالى أو العراق. لذا يهدف البحث إلى التعرف وتسليط الضوء على حياة الاستاذ طارق لطفي ومسيرته الرياضية والعلمية طيلة أكثر من نصف قرن من الزمن. وإن القراءة المتصفحة لحياة أولئك الأشخاص الذين تفانوا بجهدهم لم يبخلوا أن يقدموا أي معلومة مهما كان حجمها، ومن هم استاذنا (طارق لطفي) الذي لايزال معونأمعطاءً لطلبته، وحبه لعمله لتدريسي للتربية الرياضية رغم تقاعدنه عن العمل ولعل السمة المميزة لشخصيته هو معاصرته لأولئك الجيل من العمالقة الرياضيين عمله الجاد والمبدع ونكرانه للذات، الذي شد من أزري ودفعني لترجمة حياته.

الكلمات المفتاحية: طارق لطفي، الكرة الطائرة، سيرة ذاتية.

[1] - المديرية العامة لتربية ديالى- العراق dafer.sport63@gmail.com

(طارق لطفي من اعلام الكرة الطائرة في ديالى ، سيرة ذاتية)

أ.م.د. ظافر ناموس الطائي

Abstract

It is nice to write a history in his life, because it pursues every aspect of his life in general and sports life in particular. It is a reference to the importance of writing about the neighborhoods, especially those who have a large role and distinct in the sports movement, whether in Diyala or Iraq. So research aims to identify and shed light on the life of Professor Tariq Lutfi and his mathematical and scientific for more than half a century. If reading Almtcefhh for the lives of those people who have dedicated themselves with their efforts not to provide any donating information regardless of their magnitude, And who is our teacher (Tariq Lutfi), who is still a generous aid to his student, his love for his work to teach sports education despite retired from work, Perhaps the hallmark of his personality is his contemporary to those generation of athletic giants his hard work and creative and selfless, Who encouraged me and pushed me to translate his life.

Keywords: **Tariq Lutfi**, **Volleyball**, **Biography**.

المقدمة:

من الجميل أن يكتب المرء تاريخه في حياته، لان ذلك يجعله يتذكر كل شاردة وواردة تتعلق بمسيرته في الحياة بشكل عام والحياة الرياضية بشكل خاص. وهي إشارة إلى أهمية الكتابة عن الأحياء لاسيما أولئك الذين لهم دور كبير ومتميز في الحركة الرياضية سواء بمحافظة ديالى أو العراق. ويشير (فان دالين،1985) "إذا كان البحث في تاريخ الفكر قد نال عناية قليلة من الناحية الفعلية، فإن التربية البدنية قد نالت أقل من ذلك بكثير.. ولاتزال المعاهد والحركات والاتجاهات والرجال والنساء الذين أسهموا في تطور التربية البدنية والألعاب الرياضية ينتظرون أن يوجه التاريخ إليهم اهتمامه". [1]

لذا علينا أن نعمل من أجل إحياء خبرات الأشخاص الذين قدموا الكثير للرياضة العراقية بشكل عام ومحافظة ديالى بشكل خاص، لضمان حقهم التاريخي في المسيرة الرياضية المستمرة بمرور السنين. لقد كانت معرفة الماضي وسير الأشخاص الذين قدموا الكثير لبلدانهم بمختلف المجالات كانت ولا زالت تثير الكثير من الباحثين على مر العصور وتشدهم إلى تسجيل ووصف سيرتهم وتحليلها وتفسيرها، من خلال البحث الدقيق والتحقق من الحقائق والمعلومات القديمة وصدقها وفق معايير علمية خاصة تساهم في رفد الحاضر بالحقائق العلمية التي تسهم في التخطيط السليم للتنبؤ بالمستقبل. "فالتاريخ في نظر الباحثين مسائل وحلول وكان في الماضي حلاً يمكن أن يصبح عاملاً أساسياً ومسبباً في المستقبل ".[2]

إن الكتابة في التاريخ من خلال توثيق الأحداث والمواقف التي مر عليها زمن طويل أوقصير لأولئك الأشخاص الذين لم يبخلوا بأي جهد اتجاه أوطانهم، بالاعتماد على مصادرها الأولية أو الأساسية وجمع منظم للبيانات المرتبطة بحياتهم وبتقويم موضوعي يعد جانباً مهماً في الدراسات التاريخية، لكون التاريخ " سجل لما حققه الإنسان، وهو سجل له دلالته ومغزاه وليس مجرد تسجيل أحداث زمنية.... وإنما تدرس الأفكار والأحداث في الحال الحاضر ومخلفات الماضي وأثر الماضي على الحاضر والمستقبل، ويعتمد على التصور الذهني والإبداعي لأنه تقيد الماضي لزمن الحاضر وتصوره، فالتاريخ سجل لأحداث سابقة ووصف لها ولهذا نجد أن البيعة الوصفية تكون صيغة البحث".[3]

---

[1] مناهج البحث في التربية وعلم النفس؛ فان دالين، ديو بولد ب؛ ،(ترجمة) ، محمد نبيل نوفل وآخرون، مكتبة الأنجلو المصرية، 1985، القاهرة، مصر، ص274.

[2] تاريخ العراق قديماً و حديثاً ؛ فاضل عبد الواحد، مطبعة الوفاق، 1988، بغداد، العراق، ص 1-2.

[3] طرائق البحث العلمي ومناهجه؛ وجيه محجوب، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر، 1988، الموصل، العراق، ص211.

(طارق لطفي من اعلام الكرة الطائرة في ديالى ، سيرة ذاتية)

أ.م.د. ظافر ناموس الطائي

تعد رياضة الكرة الطائرة بصورتها الحالية إحدى الرياضات الراقية التى تحظى بإهتمام كبير فى مختلف الدول لمحاولة الوصول إلى مستوى البطولات الدولية والعالمية والأوليمبية، كما تمتاز مبارياتها بالإيقاع السريع والخطط الهجومية والدفاعية المستمرة طوال المباراة، والتي تجذب العديد من جمهور المشاهدين وذلك لكونها تميزت بخصائص خاصة ميزتها عن باقى الرياضات الجماعية الأخرى ، فعدم ارتباطها بزمن معين كذلك كيفية التعامل مع الكرة حيث تارة نجدها ملموسة وأخرى مضروبة ، بالإضافة إلى المزيج الرائع من الأداء الفنى والجمالى الذى يظهر من خلال تحرك اللاعبين فى الملعب كذلك المستوى الرفيع للأداءهم المهارى والخططى، ولا يفوتنا المواقف الدرامية المتقلبة والمثيرة والتى ترفع بالتالى من مستوى الإثارة لدى الجميع (مشاهدين ولاعبين)، وذلك كله أثناء الممارسة التطبيقية لها ، وجميعها خصائص وضعت اللعبة فى مصاف الألعاب الأوليمبية الأخرى.

وأخذت الكرة الطائرة في العراق وديالى بالاخص خلال العقد الثاني من القرن الماضي منحى نحو التطور والتواجد على الساحة المحلية والعربية، وبرز خلالها الكثير من صناع اللاعبين واكتشاف المواهب الرياضية على إيديهم ومنهم الاستاذ (طارق لطفي)، واحداً من أبرز الشخصيات الرياضية في محافظة ديالى، الذي قدم خدمات وبصمات واضحة في رياضة المحافظة وبالأخص الكرة الطائرة، إذ أرسى دعائمها بدءاً من سبعينيات القرن العشرين حين شكل النواة الأولى للعبة، أثمرت نتائج متميزة ورسم صورة زاهية للكرة الطائرة خلال عمله.

أذ كانت المحافظة متمثلة بنادي ديالى الرياضي رافداً حيوياً يمد المنتخبات الوطنية بالعديد من اللاعبين واللاعبات بلغ أكثر من عشرين لاعباً ولاعبة خلال مسيرته الحافلة بالانجازات.

وبداية العلاقة التي شدتني إلى استاذنا (طارق لطفي) هو الاصرار على مواصلة العمل بكل اخلاص وتفاني وابداع، وتلك الروح الوفية التي لاتنقطع عن تقديم المساندة للاعبيه وطلابه خلال المسيرة التدريسية والتدريبية له، بل وموصلته بنفس الروح حتى بعد أحالته على التقاعد.

ويحظى أسلوبه في التدريس أوالتدريب باهتمام طلابه ولاعبيه وكذلك متابعيه، فضلاً عن طبيعة المادة النظرية التي يمتلكها عن المهارات الأساسية والخططية بالكرة الطائرة، أو حتى طرائق وأساليب التدريس التي يتقنها سواء عند تدريسه لمادة طرائق التدريس أو الكرة الطائرة في معهد إعداد المعلمين للبنين بديالى، أو قسم التربية الرياضية بكلية التربية الأساسية– جامعة ديالى، ومن ثم تدريسه في كلية بلاد الرافدين الجامعة، أو عمله كمدرب لنادي ديالى الرياضي بالكرة الطائرة.

أولاً: مراحل حياته:

مما لاشك فيه إن الكتابة عن حياة الآخرين يتطلب البحث والتقصي عن الحقائق عن قرب فوجدت نفسي أمام سيرة شدني الفضول إليها، ودفعتني إلى أجتلاء الجهد المبذول للاطلاع عن كثبٍ في قراءة مسيرته الشخصية والرياضية كأحد من تلك الشخصيات الرياضية التي تفانت بعملها، والذي دعاني للكتابة عنه وهو حي، أنني وجدت أن الكثير من الشخصيات الرياضية التي قدمت الكثير من الجهد والوقت للرياضة في المحافظة والعراق قد رحلت دون أن يكتب عنها لو بسطور قليلة تخلد ذكراهم، التي برحيلهم فقدنا الكثير من تاريخ المحافظة الرياضي.

ولعل السمة المميزة لشخصيته هو معاصرته لأولئك الجيل من العمالقة الرياضيين عمله الجاد والمبدع ونكرانه للذات، الذي شد من أزري ودفعني لترجمة حياتهم، بعد أن تيقنت إن الكتابة عنهم وهم أحياء يعد عوناً للإفصاح عما بداخله من الذكريات الجملية والحزينة تمتد لأكثر من نصف قرن، مراجعاً للكثير من المعلومات ومصححاً للحقائق وتوثيقاً لها تلك التي عاشها لحظة بلحظة، وتواجد بين طيات الحياة الرياضية، وإن مسيرته كانت جسوراً لوصول الكثير من رياضي المحافظة إلى المحافل المحلية والعربية والدولية من خلال رعايته وتشجيعه لهم.

دفعني الفضول للتعرف على حياة استاذنا (طارق لطفي) إذ واجهته بسؤال عن ذكرياته، وهل يقوم بتدوين مذكراته بشكل يومي؟ وهل دون كل شارة وواردة في حياته؟ وماهي أصعب المواقف التي واجهته خلال مسيرته الرياضية كلاعب ومدرب؟ وماهي ذكرياته المفرحة في

(طارق لطفي من اعلام الكرة الطائرة في ديالى ، سيرة ذاتية)

أ.م.د. ظافر ناموس الطائي

حياته أو تلك التي أحزنته؟ وكيف كانت علاقته بالأسرة؟ وهو كان متنقلاً خلال مدة حياته من مجال رياضي لآخر؟ قصة رحلته التدريبية متى بدأت؟ ومتى اعتزل التدريب؟ واستمراره في تدريس مادة طرائق التدريس والكرة الطائرة بكلية التربية الأساسية ومن ثم كلية بلاد الرافدين الجامعة. فكان من الضروري غربلة تلك الذكريات وإبراز فحواها وإعادتها بشكل منهجي وعلمي.

لذا استخدم الباحث المنهج التاريخي لملاءمته مشكلة وأهداف البحث. ويعد المنهج التاريخي هو المنهج الذي يستخدمه الباحثون الذين تشوقهم الأحوال والأحداث التي جرت في الماضي....فهم يجمعون الحقائق، ويفحصونها، وينتقون منها، ويحققوها، ويرتبونها وفقاً لقواعد معينة، ويكدون في تفسير هذه الحقائق وتقديمها في صورة تثبت أمام الفحص الناقد".[1]

وتتناول إستراتيجية البحث التاريخي- الارشيفي بالوصف والتحليل للوقائع والأحداث والاتجاهات السابقة لمشكلة اجتماعية معينة، أو ظاهرة حدثت في الماضي بالتأمل والتحليل والنقد، ويهدف البحث التاريخي إلى فهم الحاضر بدراسة الخلفية التاريخية ومحاولة إيجاد العلاقة بين أحداث الماضي ووقائع الحاضر رجوعاً إلى أصلها وتحديد التغيرات والتطورات التي تعرضت لها ومنحها صورتها الحالية".[2]

ثانياً: بداية حياته

ولد في بعقوبة بمنطقة خلف المحافظة، عام 1944 واكمل دراسته الابتدائية بمدرسة بعقوبة الابتدائية الأولى عام 1957، ومارس لعبة الكرة الطائرة وكرة السلة مع فريق مدرسته، ويعود الفضل الأكبر للمعلم الأول المرحوم الأستاذ (حميد الحمداني) الذي علمه المبادئ الأساسية للكرة الطائرة وشجعه على ممارستها، وكذلك المرحوم (فاضل محمد سعيد) إذ كانا مثال المربين بمتابعتهم الفاعلة له خلال التدريب بعد الدوام الرسمي للمدرسة. ثم اكمل دراسته المتوسطة بمتوسطة بعقوبة للبنين وانظم إلى فرقها بالكرة الطائرة وكرة السلة وكرة الطاولة إذ تتلمذ على اليد المرحوم (فائق البندر)، وحصل مع فرق مدرسته المراكز الأولى ببطولات المحافظة للمدارس المتوسطة وتخرج منها عام 1961. وانتقل بعد تخرجه من الدراسة المتوسطة إلى ثانوية بعقوبة للبنين، أذ استمر بممارسة الكرة الطائرة وكرة السلة وكرة الطاولة وألعاب الساحة والميدان، إذ تفوق بفعاليتي رمي الرمح وقذف الثقل وكان الأول على مستوى المحافظة بالإضافة على تفوقه مع فريق مدرسته بالألعاب التي مارسها يعود الفضل إلى المرحوم (فاضل محمد سعيد) والذي نسب للعمل كمدرس للتربية الرياضية في ثانوية بعقوبة للبنين. وخلال فترة دراسته في المرحلة الإعدادية مثل منتخب تربية ديالى بالكرة الطائرة وكرة السلة وألعاب القوى ولاسيما (قذف الثقل ورمي الرمح) وكذلك كرة الطاولة.

[1] أساليب البحث العلمي- منظور تطبيقي؛ فايز جمعة النجار، و(آخرون)، دار الحامد للنشر والتوزيع، 2009، عمان، الأردن، ص271-272.

[2] المصدر السابق نفسه، فايز جمعة النجار، و(آخرون)، دار الحامد للنشر والتوزيع، 2009، عمان، الأردن، ص44.

صور (1): توضح أحدى مشاركته بألعاب القوى في الخمسينيات القرن الماضي

صورة (2): توضح الاستعراضات الرياضية للمدارس الابتدائية

وبعد تخرجه من المرحلة الإعدادية ألتحق بكلية التربية الرياضية – جامعة بغداد سنة 1964، ووجد ضالته عند دخوله الكلية وانظم لفريقها بالكرة الطائرة حتى تخرجه سنة 1968 فضلاً عن تمثيله لفريق جامعة بغداد، إذ وجد فيها مجالاً رحباً لتطوير إمكاناته وقدراته المعرفية والمهارية ولاسيما الكرة الطائرة والتدريب الرياضي، ويعود الفضل إلى أساتذته الذين شجعوه ودرسوه طيلة مدة الدراسة بالكلية منهم المرحوم الدكتور (ماجد الكحلة) رئيس الاتحاد العراقي المركزي للكرة الطائرة في ذلك الوقت. والمرحوم (عبدالرزاق الطائي) وكذلك الاستاذ (علي السامرائي)، في دعمه وتطوير إمكانياته التدريبية بترشيحه للدورات التدريبية لصقل قدراته التدريبية، ولأنه كان مميزاً فقد تفوق على بعض أقرانه في الكلية الذين لهم باع طويل في الكرة الطائرة وتخرج خامساً على دورته من أصل (126) طالباً. وخلال هذه الفترة لعب إلى نادي ديالى الرياضي بالكرة الطائرة وكرة السلة.

صورة (3): توضح نادي ديالى الرياضي بكرة القدم عام 1969

وبعد تخرجه انتقل للعمل كمدرس للتربية الرياضية في المدارس المتوسطة فكان أول تعين له في متوسطة الهويدر للبنين عام 1969، ثم نقل بعدها إلى متوسطة الشريف الرضي للبنين، إذ حصلت فرق المدرسة بالألعاب المنظمة على المراكز الأولى بكافة البطولات التي نظمتها مديرية النشاط الرياضي والكشفي بتربية ديالى.

ولعل من إبرز إنجازه هذا الموسم (1969- 1970) نجاحه في تشكيل أول فريق للرجال بنادي ديالى، وأعداده للمشاركات على مستوى الجمهورية، إذ أثمرت جهوده بتقديم نخبة من اللاعبين المتميزين على مستوى المحافظة والعراق.وكذلك أصبحت اللعبة الشعبية الأولى في ديالى، اصبح المشجعون والمتابعون للفريق يرافقونه بكل المباريات التي تقام خارج المحافظة.

صورة (4): توضح أحدى اللقاءات الرياضية بالكرة الطائرة خلال الستينات

في عام 1977 انتقل للعمل كمدرس للتربية الرياضية إلى دار المعلمين الابتدائية ببعقوبة، الذي تم تغيير اسمه إلى معهد إعداد المعلمين عام 1983، وعمل كرئيس لقسم التربية الرياضية منذ عام 1984 ولغاية 1990، وخلال هذه التفرة استحوذت فرق المعهد على أغلب البطولات التي تنظمها مديرية النشاط الرياضي والكشفي بتربية ديالى، بالإضافة إلى إشرافه على إقامة المهرجانات السنوية سواء في المعهد أو التي تقيمها تربية ديالى في المجال الرياضي.

صورة (5): توضح الاستعراض الرياضي للمدارس المتوسطة والثانوية للبنين والبنات التي أشرف عليها

عام 1991 انتقل للعمل في معهد المعلمين المركزي ببعقوبة ورئيساً لقسم التربية الرياضية، ثم انتقل للعمل كمقرراً بقسم التربية الرياضية بكلية التربية الأساسية التي تم استحداثها عام 1994 لتكون النواة الأولى لجامعة ديالى مستقبلاً واستمر عمله حتى التقاعد عام 2008.

وخلال تواجده في تربية ديالى عمل مدرباً لمنتخبها بالكرة الطائرة للبنين منذ عام 1970 ولغاية 1994 وحصل خلالها على المراكز الأولى في بطولات المناطق التي كانت مديرية النشاط الرياضي والكشفي بوزارة التربية. وعمل مدرباً لمنتخب التربية للطالبات بالكرة الطائرة للفترة من عام 1978 – 1980 وحصل خلالها على المركز الأولى ببطولة المناطق والمركز الثاني ببطولة التربيات عام 1980.

وعمل مدرباً لفريق كلية التربية الأساسية بالكرة الطائرة وحصل على المركز الأول ببطولة الجامعة المستنصرية للطلاب في حينها كانت الكلية تابعة عند تأسيسها عام 1994 بالجامعة المستنصرية بالإضافة إلى المركز الثاني للطالبات خلال نفس الفترة.

وبعد تأسيس جامعة ديالى عام 1997 عمل مدرباً و مشرفاً لفرق الجامعة بالكرة الطائرة للطلاب والطالبات لغاية 2006.

وفي الجانب الإداري عمل سكرتيراً لنادي ديالى الرياضي للفترة من 1973 ولغاية 1996. وعمل أيضاً معاوناً لمدير النشاط الرياضي والكشفي مسؤولاً للنشاط الثانوي للفترة من 1991-1992. وساهم في تأسيس مديرية النشاط الرياضي في جامعة ديالى عند تأسيسها عام 1997. كما عمل مديراً للإدارة بكلية التربية الأساسية بجامعة ديالى عام 2006.

أما في المجال الاجتماعي، فقد كان عضواً في لجنة الأنشطة الرياضية في نقابة المعلمين ديالى لاعباً بالكرة الطائرة لفريق النقابة ومشاركاً في جميع البطولات التي نظمتها نقابة المعلمين – المركز العام حاصلاً على المراكز الأولى فيها بالإضافة إلى إحراز المركز الثاني فردي وزوجي مع زميلي وليد سعيد ببطولات كرة الطاولة.

أما في المجال المهني فقد عمل رئيساً لاتحاد الكرة الطائرة في ديالى للموسمين 1976- 1977. وعضواً في لجنة المدربين بالاتحاد العراقي المركزي لكرة الطائرة للمواسم 1977-1979. ومقرراً في اللجنة الفنية للاتحاد العراقي المركزي للكرة الطائرة وكذلك الاتحاد العربي منذ عام 1994- 2002.

وعمل في اللجنة الأولمبية العراقية نائب لرئيس المجلس الرياضي ورئيس للجنة تقييم الأندية والاتحادات الرياضية المركزية والفرعية في عموم المحافظات للفترة من 1994- 2002. وعضواً متابعاً باللجنة الباراولمبية العراقية، ومرافقاً لفريق الكرة الطائرة – جلوس في كافة بطولاته منذ عام 1999- 2003.

ثالثاً: السيرة التدريبية:

عمل مدرباً خلال مسيرته الرياضية لكل من:

1. مدرباً لمنتخب تربية ديالى للطلاب والطالبات.
2. مدرباً لمنتخب جامعة ديالى.
3. مدرباً لنادي ديالى الرياضي لجميع الفئات.
4. مدرباً لمنتخبات محافة ديالى بالكرة الطائرة.
5. مدرباً لمنتخب الشباب.
6. مدرباً لفريق الكرة الطائرة للفيلق الثاني والفرقة السادسة العسكرية.
7. مديراً فنياً لفريق الكرة الطائرة – جلوس.

صورة (6): توضح المنتخب العراقي للمعوقين بالكرة الطائرة خلال أحدى مشاركاته الدولية

رابعاً: الدورات التدريبية

شارك في الكثير من الدرورات التدريبية المتخصصة في مجال الكرة الطائرة ومنها :

1. الدورة التدريبية المحلية درجة أولى ببغداد 1973.
2. الدورة التدريبية الدولية بغداد 1974 التي حاضر فيها الخبير الروسي فاليري.
3. الدورة التدريبية الدولية بالقاهرة 1975.
4. الدورة التدريبية الدولية في جيكسلفاكيا 1982.
5. الندوة الدولية لتطوير الكرة الطائرة في قطر 1980.
6. المشاركة في مؤتمرات الاتحاد العربي للكرة الطائرة. بالإضافة إلى مشاركته في الدورة التدريبية للشارة الخشبية للكشافة في الكويت 1977 وحصل على المركز الأول. وساهم ببحوث لتطوير الكرة الطائرة في المؤتمرات العلمية أبرزها لجامعة ديالى 2005 وحصل على تكريم رئاسة المؤتمر.

خامساً: النتائج التي حصلت عليها فريق الكرة الطائرة

من خلال عمله كمدرب لنادي ديالى حقق النتائج المدرجة في الجداول أدناه:

الجدول (1) يبين البطولات التي شارك فيها نادي ديالى الرياضي (للرجال) بإشراف الاستاذ طارق لطفي مدرباً له

ت	اسم البطولة	المواسم الرياضية	الترتيب
1	بطولات المحافظة	1974- 1991	الأول
2	بطولة المنطقة الشمالية	1974- 1980	الأول
3	بطولة المنطقة الوسطى	1984-1986	الأول
4	بطولة الصاعقة (تضم مجموعة محددة من الأندية)	1977- 1980	الأول
5	الدوري العام	1976	الأول
6	الدوري العام	1977- 1990	الثاني والثالث

الجدول (2) يبين البطولات التي شارك فيها نادي ديالى الرياضي (للنساء)

ت	اسم البطولة	المواسم الرياضية	الترتيب
1	دوري أندية العراق	1977	الأول
2	دوري أندية العراق	1978 -1994	الثاني
3	بطولة المنطقة الشمالية (للشابات) و (الناشئات)	1975 -1990	الأول

صورة (7): توضح نادي ديالى النسوي بالكرة الطائرة

الجدول (3) يبين البطولات التي شارك فيها منتخب محافظة ديالى (للرجال– والنساء)

ت	اسم البطولة	المواسم الرياضية	الترتيب
1	بطولة منتخبات المحافظات (الجمهورية) (رجال)	1976	الأول
2	بطولة منتخبات المحافظات (الجمهورية) (رجال)	1978 -1990	الثاني
3	بطولة منتخبات المحافظات (الجمهورية) (نساء)	1975 -1982	الثاني

صورة (8): توضح أحدى لقاءان نادي ديالى النسوي بالكرة الطائرة

ويعد موسم 1976 من أفضل المواسم له كمدرب إذ اختير: افضل مدرب في العراق، بالإضافة إلى اختيار اللاعب عامر خليل كابتن المنتخب العراقي ونادي ديالى أفضل لاعب للعام ذاته. وكذلك اختيار لاعبة نادي ديالى وكابتن المنتخب الوطني (منى فائق البندر)كأفضل لاعبة لنفس الموسم.

صورة (9): توضح أحدى لقاءات نادي ديالى الرياضي بالدوري

وفي نفس موسم 1976 شارك نادي ديالى الرياضي بأول دوري للكرة الطائرة بالعراق الذي أقيم بمدينة الموصل وبمشاركة ثمان أندية (هي الثورة الكركوكلي، الديوانية، السليمانية، أمانة العاصمة، القوة الجوية، الميناء البصري، الموصل)، وأحرز نادي ديالى المركز الأول وترشح على ضوء هذه النتيجة ممثلاً للعراق ببطولة أوائل الأندية العربية التي أقيمت بطرابلس الغرب في ليبيا. والجدول (4) يبين أبرز نتائج الفريق في الدوري:

الجدول (4) يبين نتائج نادي ديالى بالكرة الطائرة المشارك بالدوري لموسم 1976

ت	اسم النادي المتباري معه	النتيجة
1	نادي الثورة الكركوكلي	الفوز 3- صفر
2	نادي الديوانية	الفوز 3-1
3	نادي السليمانية	الفوز 3- صفر
4	نادي أمانة بغداد	الخسارة 3-2
5	نادي القوة الجوية	الفوز 3-2
6	نادي الميناء البصري	الفوز 3-2

صورة (10): توضح نادي دبالى بالكرة الطارة الفائز بدوري أندية القطر عام 1976

أما أبرز نتائج الفريق في بطولة أوائل الأندية العربية التي أقيمت بليبيا 1977 والتي شارك فيها عشرة أندية عربية وهي (مولودية- نفط- الجزائر، الحسين- الأردن، ديالى – العراق، الوحدة- اليمن، الترجي- تونس، المغرب، الإمارات، القادسية- الكويت، الأهلي- المصري)، واحتل فيها فريق النادي المركز الخامس، والجدول (5) يبين نتائج الفريق في البطولة:

الجدول (5) يبين نتائج فريق نادي ديالى ببطولة أوائل الأندية العربية المقامة بليبيا 1977

ت	اسم النادي المتباري معه	النتيجة
1	الحسين - الأردن	فوز 3-1
2	مولودية نفط- الجزائر	فوز 3-1
3	القادسية الكويتي	فوز 3-1
4	الترجي التونسي	خسارة 3-2
5	الامارات الإماراتي	خسارة 3-1

صورة (11): توضح منتخب ديالى الفائز ببطولة المنطقة الشمالية 1977

سادساً: اللقاءات الودية

خاض نادي ديالى للرجال والنساء العديد من اللقاءات الودية مع المنتخبات الوطنية والفرق العربية والعالمية خلال زيارتها للمحافظة خاصة في السبعينيات والثمانينيات والجدول (6) يبين هذه اللقاءات:

الجدول (6) يبين اللقاءات الودية التي خاضها فرق ديالى (للرجال– والنساء) بالكرة الطائرة مع المنتخبات والفرق العربية والعالمية

ت	اسم الفرق المتبارية	المواسم الرياضية	النتيجة
1	الجالية الروسية	1975	فوز ديالى 3-2
2	المنتخب الوطني للرجال	1976	فوز المنتخب 3-2
3	نادي الزمالك المصري	1976	فوز الزمالك 3-1
4	منتخب الصومال	1976	فوز ديالى 3-صفر
5	منتخب البحرين	1976	فوز ديالى 3-1
6	الجالية الروسية	1976	فوزديالى 3-2
7	المنتخب الوطني للشباب	1977	فوزديالى 3-1
8	المنتخب الوطني للنساء	1977	فوز ديالى 3-2
9	نادي السجانة السوداني	1977	فوز ديالى 3-1
10	نادي التضامن اللبناني	1978	فوز ديالى 3-1
11	نادي النجمة اللبناني	1978	فوز ديالى 3-صفر
12	المنتخب الوطني للنساء	1979	فوز المنتخب 3-2
13	منتخب شباب لبنان	1979	فوز ديالى 3-1
14	منتخب مصر	1979	فوزمصر 3-1

15	منتخب شباب الأردن	1980	فوز ديالى 3-2
16	نادي غزة الفلسطيني للناشئين	1980	فوز ناشئة ديالى 3-1

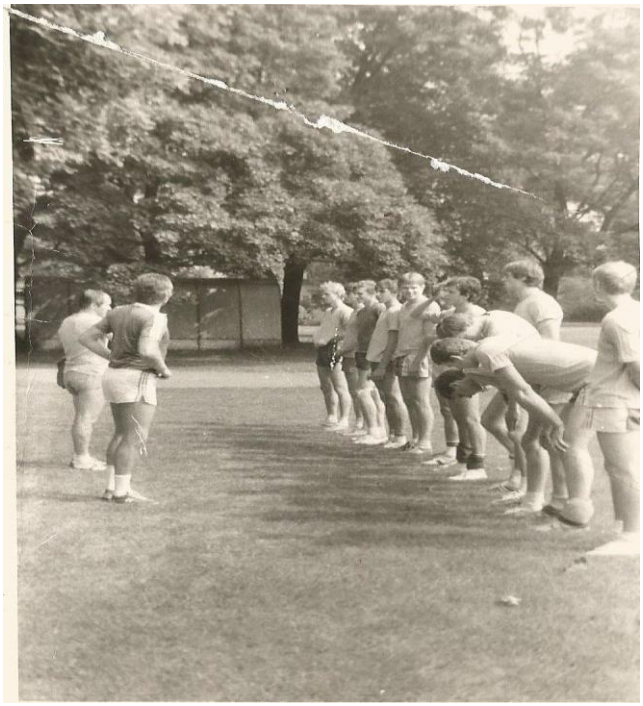

صورة (12): توضح الاستاذ طارق لطفي في وحدة ندريبية مع الفريق الروسي

صورة(13): توضح رئيس نادي ديالى المرحول الاستاذ عبدالرزاق عبود مع المنتخب المصري

أبرز اللاعبين واللاعبات الذين تدربو تحت اشرافه ولعبو للمنتخبات الوطنية خلال مسيرته التدريبية:

خلال مسيرته التدريبية العامرة بالانجازات لابد أن يولد ويكتشف العديد من اللاعبين واللاعبات الذين رفد بهم المنتخبات الوطنية، وكانوا أعمدة متألقة في سماء هذه المنتخبات، أذ لابد من ذكر أسماءهم ومنهم:

اولاً: لاعبو المنتخب الوطني للرجال: وأبرزهم عامر خليل، وباسم إبراهيم، وخالد صالح، سعد جواد، ويوسف منصور (رحمه الله).

ثانياً: لاعبات المنتخب الوطني للنساء: ومنهن منى فائق، وغفران إبراهيم، وأمل عبدالأمير، وسناء كريم، وصبيحة سرحان، وماهرة سعيد، وسحر أكرم، وهناء أكرم، وجليلة إبراهيم.

ثالثاً: المنتخب العسكري: ومنهم عبدالرحمن علي، وعلي ذياب.

رابعاً: منتخب الشباب: خليل إبراهيم، ورافد زاهد.

سابعاً: النشاطات الأخرى

من ابرز هذه النشاطات هي النشاطات الكشفية باعتباره من رواد الحركة الكشفية في المحافظة ومنها:

1. المشاركة في المخيمات الكشفية القطرية كرئيس للفرقة الكشفية لتربية ديالى وللفترة من 1979- 1989، والحصول على المركز الأول في أغلب هذه التجمعات.
2. عمل محاضراً في الدروات الكشفية التي أجريت لمدرسي ومدرسات التربية الرياضية بالمحافظة للفترة من 1976- 1989.
3. المشاركة في المؤتمر الكشفي العربي بالكويت عام 1976 ممثلاً للعراق كقائد كشفي لكونه حاصلاً على شارة قادة الكشافة.

صورة (14): توضح أحدى المشاركات الكشفية الستينات من القرن الماضي

أما أصعب المواقف التي واجهته كمدرب، كان ذلك في أول مشاركة له في دوري أندية العراق الدرجة الممتازة بعد تصفيات المناطق، حيث تم ترشيح نادي ديالى الرياضي ضمن ثمانية فرق تمثل فرق القمة في العراق.

بعد تقسيم الفرق إلى مجموعتين ترشح فريق نادي ديالى مع فريق نادي الجوية عن المجموعة الأولى، وعن المجموعة الثانية ناديا الميناء والأمانة. خلال هذه اللحظات يتذكر بأنه درس وضعية فريقه في المباراة الأولى مع نادي الأمانة وإمكانية الفريق الذي سيقابله في المباراة التالية النصف نهائي، وخطط بأن يخسر فريقه مع الأمانة ليضمن الترشيح للنهائي بمقابلة نادي الميناء البصري، الذي يمتاز فريق ديالى عليه باللعب السريع، وبالفعل خسر الفريق أمام الأمانة وسط استغراب اللاعبين والحضور من خلال إجراءه للكثير من التبديلات وعدم الاستقرار على تشكيلة واحدة. وبعد الخسارة تأثر اللاعبين كثيراً، لكن يتذكر مقولة المرحوم (سلمان مهدي) رئيس الاتحاد العراقي للكرة الطائرة في ذلك الوقت عند انتهاء المباراة حين قال له" أن كنت قد خططت للخسارة فإنك مدرب ناجح وستكون البطولة من نصيبكم".

وبالفعل تم ترشحنا للنهائي مع نادي الميناء البصري، وفي المباراة النهائية سيطرة الميناء على بداية المباراة وحقق شوطين متتالين على نادينا، وكذلك الشوط الثالث أذ تقدم الميناء بنتيجة (8 مقابل صفر)، وهنا كان لابد من تدارك الأمر بتغير خطط اللعب والاعتماد على التوصيل الجيد واللعب السريع الذي أربك لاعبي فريق الميناء فخسروا الشوط الثالث وكذلك الشوط الرابع ليعود الفريقان إلى لعب الشوط الخامس الحاسم، وبالفعل استطاع نادي ديالى الفوز بنتيجة (15-9) ويفوز بالمباراة والبطولة ويترشح إلى بطولة أوائل الأندية العربية في ليبيا 1977-1978.

صورة (15): توضح نادي ديالى المشارك ببطولة أوائل الأندية العربية في ليبيا 1977

أما علاقته مع الأسرة: فكانت متوترة بعض الشيء بسبب عمله وتواجده خارج البيت لساعات وربما لأيام طويلة، مع مرور الزمن كان هناك تفهم .. وبدأوا دعمه لمواصلة مسيرته.

أما توجهاته العلمية فهو يسعى إلى أنجاز كتاباً عن الرياضة في محافظة ديالى وأبرز أعلامها ودورهم في رفد الرياضة العراقية منذ عام 1935 وحتى عام 2000.

ولهأهتمامات الأخرى غير الرياضة، هي السفر والمطالعة.

لابد من الإشارة إلى أنه لديه العديد من الكراريس وكتبيات لتطوير كفاءة طلابه في مجال طرائق التدريس والكرة الطائرة (أساسيات التطبيق- دليل الطالب المطبق)، (كراس يضم أكثر من 20 خطة متنوعة خاصة بدرس التربية الرياضية في المدارس المتوسطةوالثانوية)، وكراس (مائة وخمسون سؤال وجواب في الكرة الطائرة يوضح مواد القانون).

بعض الكلمات بحق الأستاذ طارق لطفي

فقد ذكر الدكتور طارق حسن الأستاذ في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة- جامعة بغداد ومدرب المنتخب الوطني السابق للرجال والنساء" تعرفت عليه منذ أكثر من (50) سنة وأنا في فريق مركز شباب الأعظمية للناشئين، فكان الأب الروحي واستاذاً ومدرباً كبيراً للكرة الطائرة في محافظة ديالى بشكل عام ونادي ديالى بشكل خاص، إذ ساهم بشكل كبير وفعال برفد المنتخبات الوطنية وللفئات كافة بالعديد من اللاعبين المميزين ولكلا الجنسين – الرجال والنساء-، إنه بحق مدرباً رائعاً ومثالاً للخلق والأخلاق الحميدة، ومتواصلاً بشكل كبير جداً

في الكرة الطائرة لأكثر من نصف قرن. وكم نحن بحاجة إلى شخص مثل الأستاذ طارق لطفي لكي ننهض برياضة الكرة الطائرة من جديد، فندعو الله له بالصحة والعافية وطول العمر".

أما مدرب المنتخب الوطني ولاعب المنتخب السابق والخبير المعتمد من قبل الاتحاد المركزي للكرة الطائرة **الأستاذ باسم إبراهيم** فقد أشار " بكل فخر وأعتزاز بأن يكون الأستاذ طارق لطفي مدربي الأول والذي علمني مهارات اللعبة وفنونها، ومن خلال تشجيعه ودعمه لي وصلت أن أكون لاعباً للمنتخب الوطني العراقي ومدرباً له بعد الاعتزال. ويعد الأستاذ طارق لطفي مدرباً يمتلك أسلوبه الخاص والساحر في عملية تعليم المهارات الأساسية بالكرة الطائرة وتدريبها، ولديه القدرة على احتضان جميع اللاعبين الذين تدربوا تحت اشرافه من خلال التشجيع والتحفيز وبث روح الاستعداد والدافعية والطموح للتعلم والتطور، فتحية لاستاذي الأول وله أدعو بالصحة والعافية".

الخاتمة: إن القراءة المتفحصة لحياة أولئك الأشخاص الذين تفانوا بجهدهم لم يبخلوا أن يقدموا أي معلومة مهما كان حجمها ومن هم استاذنا (طارق لطفي) الذي لايزال معونأمعطاءً لطلبته، وحبه لعمله كتدريسي في قسم التربية الرياضية بكلية بلاد الرافدين الجامعة بمادة طرائق التدريس ومادة الكرة الطائرة رغم تقاعدنه عن العمل، ولعل السمة المميزة لشخصيته هو معاصرته لأولئك الجيل من العمالقة الرياضيين عمله الجاد والمبدع ونكرانه للذات، الذي شد من أزري ودفعني لترجمة حياته.

المصادر:

1- تاريخ العراق قديماً و حديثاً ؛ فاضل عبد الواحد، مطبعة الوفاق، 1988، بغداد، العراق.
2- مناهج البحث في التربية وعلم النفس؛ فان دالين، ديو بولد ب؛ ،(ترجمة) ، محمد نبيل نوفل وآخرون، مكتبة الأنجلو المصرية، 1985، القاهرة، مصر.
3- أساليب البحث العلمي- منظور تطبيقي؛ فايز جمعة النجار، و(آخرون)، دار الحامد للنشر والتوزيع، 2009، عمان، الأردن.
4- طرائق البحث العلمي ومناهجه؛ وجيه محجوب، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر، 1988، الموصل، العراق.